يستمعون به بسببه من الهزء اذ يستمعون اليك واذ هم نجوى يتناجون
بينهم اي يتحدثون او ذوو نجوى اذ يقول الظالمون في تناجيهم ان تتبعون الا
رجلا مسحورا مخدوعا مغلوبا على عقله قال تعالى انظر كيف ضربوا لك الامثال
بالمسحور والكاهن والشاعر فضلوا بذلك عن الهدى فلا يستطيعون سبيلا
طريقا اليه وقالوا منكرين للبعث ائذا كنا عظاما ورفاتا ائنا لمبعوثون خلقا
جديدا قل لهم كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم يعظم ٤
عن قبول الحياة فضلا عن العظام والرفات فلا بد من ايجاد الروح فيكم
فسيقولون من يعيدنا الى الحياة قل الذي فطركم خلقكم اول مرة ولم تكونوا
شيئا لان القادر على البدء قادر على الاعادة بل هي اهون فسينغضون
يحركون اليك رؤسهم تعجبا ويقولون استهزاء متى هو اي البعث قل عسى
ان يكون قريبا يوم يدعوكم يناديكم من القبور على لسان اسرافيل فتستجيبون

فيجيبون

٣٢٩

فيجيبون من القبور بحمده بامره وقيل وله الحمد وتظنون ان ما لبثتم في الدنيا
الا قليلا لهول ما ترونه وقل لعبادي المؤمنين يقولوا للكفار الكلمة التي
هي احسن ان الشيطان ينزغ يفسد بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا
مبينا بين العداوة والكلمة التي هي احسن هي ربكم اعلم بكم ان يشأ يرحمكم
بالتوبة والايمان او ان يشأ تعذيبكم يعذبكم بالموت على الكفر وما ارسلناك
عليهم وكيلا فتجبرهم على الايمان وهذا قبل الامر بالقتال وربك اعلم
بمن في السموات والارض فيخصهم بما شاء على قدر احوالهم ولقد فضلنا
بعض النبيين على بعض بتخصيص كل منهم بفضيلة كموسى بالكلام وابراهيم
بالخلة ومحمد بالاسراء وآتينا داود زبورا قل لهم ادعوا الذين زعمتم انهم
الهة من دونه كالملائكة وعيسى وعزير فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويله
الى غيركم اولئك الذين يدعون هم الهة يبتغون يطلبون الى ربهم الوسيلة

[illegible]

يعني الملائكة ...

قرأ ابن مسعود بالتاء على معنى المخاطبة ...

Copyright © King Saud University